Terbit setiap Januari dan Juli

Buletin Al-Turas
MIMBAR SEJARAH, SASTRA, BUDAYA, DAN AGAMA
website : bit.ly/buletinalturas

ISSN : 0853-1692

Al-Nahwu 'Inda al-Bashriyyiin wa al-Kufiyyiin (al-Qarn al-Awwal ila al-Tsalits al-Hijriy)

Ahmad bachmid

ملخص البحث

كانت في نشأة النحو العربي أدوار، الدور الأول الوضع والتكوين، وهذا من دور البصرة، وهي أول مدينة عينت بالنحو واللغة، تبدأ مدرسة البصرة من أبي أسود الدؤالي الذي توفي بها سنة ٦٧هـ إلى عهد الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ). ولقد ظهر اللحن في صدر الإسلام بسبب اختلاط العرب وامتزاجهم بالأعاجم، مما جعل علماء البصرة يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء والذوبان في اللغة الأعجمية. الطبقة الأولى من البصريين تبدأ من عهد نصر بن عاصم (ت ٨٩ هـ) إلى يحى بن يعمر (ت ١٢٩ هـ)، والطبقة الثانية من البصريين فى الدور الأول تبدأ هذه الطبقة من عهد عبد الله بن إسحاق (ت ١١٧ هـ) إلى عهد أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ). الدور الثانى : دور النمو والنشوء والارتقاء، وهذا من دور البصرة والكوفة، وقد سبقت البصرة بنحو مائة عام الكوفة التي جاءت بعدها لتأسس مذهبا خاصا في النحو. تقابل الطبقة الثالثة من البصريين الطبقة الأولى من الكوفيين، ومن أشهر علمائها أبو جعفر الرؤاسي (ت ١٧٥ هـ) ومعاذ الهراء (ت ١٧٨ هـ)، ومن علماء البصريين في هذا الدور الأخفش الأكبر (ت ١٧٢ هـ) وسيبويه (ت ١٨٠ هـ). الدور الثالث دور النضج والكمال، لقد بلغ النحو نضجه وكماله فأصبحت القضايا النحوية علما مستقلا.

الكلمات المفتاحية: النشأة، النحو، البصرة، الكوفة

Abstrak

Dalam perkembangan ilmu nahwu, terdapat beberapa fase, fase pertama peletakan dan penyusunan. Ini berpusat di Bashrah, sejak peletakan pertama oleh Abu al-Aswad sampai al-Khalil ibn Ahmad. Pada waktu itu lahn telah tersebar luas sehingga menuntut mereka untuk segera mengkodifikasi nahwu. Terjadinya lahn diseabkan oleh interaksi bangsa arab dengan bangsa-bangsa lain di dunia. Periode pertanma bashrah dimulai pada masa Nasr Ibn Ashim (w.89 M) sampai masa Yahya Ibn Ya'mur (w. 129 H). Periode kedua Bashrah dimulai dari masa Abdullah Ibn Ishaq (w. 117 H) Sampai masa Amr Ibn al-Ala (w. 154 H). Kedua, masa pertumbuhan, yaitu masa perkembangan di mana nahwu bukan hanya berkembang di Bashrah melainkan pula di Kufah. Tokoh Kufah pada fase ini antara lain Abu Ja'far al-Ru'asi (w. 175 H) dan Muazd al-Harra (w. 178 H), sedangkan tokoh Bashrah antara lain al-Akhfasy al-Akbar (w. 172 H) dan Imam Sibawaih (w. 180 H). Ketiga, fase kematangan dan penyempurnaan, dimana ilmu nahwu telah telah dikodifikasi oleh ulama-ulama di kedua kota tersebut.

Kata Kunci: *Pertumbuhan, Nahwu, Kufah, Bashrah*

وانتشر واستشرى في ألسنة بعض العرب وفصحاء القوم.[٢]

ومن هنا نستطيع أن نضع ثلاثة أسئلة:

الأول : لماذا وضع النحو؟

الثانى : هل كان اللحن معروفا فى الجاهلية وفى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

الثالث: ما مظاهر انتشار اللحن التى جعلت الغيورين على دينهم يشعرون عن ساعد الجد فى وضع قواعد النحو؟

ويمكن تلخيص الإجابة كالآتى :

لانتشار اللحن ولغيرة المسلمين وحرصهم على لغة دينهم لغة القرآن الكريم. كما يمكن إيجاز الإجابة عن السؤال الثانى بنعم. لأن اللحن كان معروفا فى الجاهلية وفى عهد الرسول وفى عهد خلفائه الراشدين.

والجواب عن السؤال الثالث : أن انتشار الإسلام وكثرة الفتوحات ودخول الناس فى دين الله أفواجا، واختلاط غير العرب بهم واختلاط العرب بغيرهم سبب فى ظور اللحن الذى جعل المسلمين يشعرون على الساعد لوضع قواعد النحو.

يكاد يكون يتفق النحويون أن أبا الأسود الدؤلى له المجهود الأكبر في وضع علم النحو، ولو لم كان اخطلاط العرب بغيرهم قبل الإسلام نادرا جدا، وكان منحصرا فى تجارتهم نحو اليمن والشام. قد أراد الله عز وجل تخليد ذكرياتهم بسورة خاصة بين دفنى القرآن الكريم وسماها سورة قريش. وهما هى فيما يلى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لإيلاف قريش (١) إيلافهم رحلة الشتاء والصيف

(٢) فليعبدوا رب هذا البيت (٣) الذى أطعمهم من

جوع وآمنهم من خوف (٤).[١]

فضلا عن مجاورتهم بالفرس والروم ولم يكن هذا يؤثر فى لسانهم العربى. إذ الألفاظ التى يستعملونها فى معاملتهم مع هؤلاء مقصورة على حدود بيع أو شراء أو رفض أو قبول وما إلى ذلك من أداة أسلحة وأسماء سلعة. تلك الألفاظ لا تؤثر تاثيرا كبيرا فى لغتهم التى تجرى فى كيانهم مجرى الدم فى العروق فلم نصب لغتهم بداء اللحن إلا قليلا. ولم يكن هذا القليل داعيا إلى وضع حد له فإنه لا يمثل الخطورة الكبيرة على اللغة وإنما يمثل خطورة إذا زاد

[٢] محمد الشاطر أحمد محمد، ***الموجز فى نشأة النحو***، القاهرة : مكتبة كليات الأزهر، ١٩٨٣، ص ٥.

[١] القرآن : سورة قريش

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

وقد تطلق كلمة النحو لغة ويراد بها واحد من خمسة معان :

١- المعنى المشار إليه وهو القصد، يقال : نحوت نحوك أى قصدت قصدك.

٢- المثل، نحو : مررت برجل نحوك، أى مثلك.

٣- الجهة، نحو : توجهت نحو البيت أى جهة البيت.

٤- المقدار، نحو : له عندى نحو عشرة جنيهات أى مقدار عشرة.

٥- القسم، نحو : هذا الموضوع على أربع أنحاء، أربعة أقسام.[٦]

اللحن :

اللحن الذى يراد ذكره فى هذه المقالة والذى سعى نوع من التأليف فى اللغة العربية، هو الخطأ فى اللغة : أصواتها أو نحوها أو صرفها أو معانى مفرداتها.[٧]

ولعل أول معنى لهذا اللفظ هو ما ذكره أحمد بن فارس. فأما اللحن بسكون الحاء، فإمالة الكلام عن جهة الصحيحة فى العربية، يقال : لحن لحنا،

يكن معروفا فى عهده لقب النحو، بل كان معروفا بعلم العربية. ومن ثم كانت التسمية بالنحو فى عهد أبى الأسود الدؤلى تسمية مجازية مبنية على الاتساع فلم تحدث هذه التسميةإلا فى وقت متأخر. وقيل جاء على هذا الاسم لما قال الإمام على كرم الله وجهه لأبي الأسود الدؤلي :

انح هذا النوع ولا واضعه.

تعريف النحو لغة واصطلاحا :

النحو بمعنى الجانب والطريق والقصد.[٣] وأما فى الاصطلاح فهو علم يعرف به كيفية التراكيب العربية الصحيحة يتعلق بألفاظ من حيث وقوعها فيه. وقيل هو قواعد بها تعرف أحال الكلمات العربية إعرابا وبناء.[٤]

إن الدراسات القرآنية فى مجال النحو والقراءات كان له أثر كبير فى قواعد علم النحو.[٥]

---

[٣] الدكتور يوسف أحمد المطوع، ***الموسوعة النحوية الصرفية***، القاهرة : دت، ص ١

[٤] *نفس المرجع*

[٥] الدكتور أحمد مكى الأنصرى، ***الدراسات اللغوية النحوية***، القاهرة : دن، ١٩٧٧ م. ص ١٤

[٦] الدكتور محمد عمى السمان، ***اليسير***، مكتبة جامعة الأزهر، القاهرة : ١٩٧٧ م، ص ٧

[٧] الدكتور عبد العزيز مطر، ***لحن العامة***، القاهرة : جامعة عين الشمش، ١٩٦٦. ص ١٩.

أسماء بن خارجة :

منطق رائع وتلحن أحيا #

نا وخير الحديث ما كان لحنا[11]

فقد فسر الجاحظ *اللحن* هنا *بالخطأ*، وتابعه فى ذلك ابن قتيبة وابن عبد ربه.[12]

ثالثا : **اللهجة الخاصة**

وقد استشهد أبو بكر ابن الأنبارى وأبو على القالى على أن معنى اللحن اللهجة.

يقول على بن عميرة الجرمى :

وما هاج هذا الشوق إلا حماحة #

تبكت على خضراء سمر قيودها

هتوف الضحا معروفة اللحن لم تزل #

تقود الهوى من مسعد ويقودها[13]

المراد بقول *معروفة اللحن* هى *اللهجة* أى *معروفة اللهجة*.

وهذا من الكلام المولد، لأن اللحن محدث، لم يكن فى العرب العاربية، تكلموا بطباعهم السليمة.[8]

فكانت للفظ الآلات الآتية :

أولا : الغناء وترجيح الصوت والتطريب. والمنى العام ملحوظ فى هذه الدلالة، إذ هى إزالة الكلام عن جهة الصحيحة بالزيادة والنقصان فى الترقيم.[9]

ومن شواهد هذا المعنى قول يزيد بن النعمان :

لقد تركت فؤادك مستجنا #

مطوقة على فنن تغنى

يميل بها وتركبها بلحن #

إذا عن للمحزون أثا

فلا يحزنك أيام تولى #

تذكرها ولا طير أرنا[10]

والمراد به *اللحن* الذى هو ضرب من الأصوات المصوغة للتغنى،

والدليل على ذلك قوله : مطوقة على فنن تغنى.

ثانيا : **الخطأ فى اللغة**

ويعد من الشواهد على اللحن بمعنى الخطأ عند بعض العلماء قول مالك بن

---

[11] *نفس المرجع*، ص ٢٥ .
[12] *نفس المرجع*
[13] *نفس المرجع*، ص ٢٧ .

[8] *نفس المرجع*
[9] *نفس المرجع*
[10] *نفس المرجع*

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

يوسف والوليد بن عبد الملك وبشر بن مروان وخالد بن عبد الله القسرى وعبد العزيز بن مروان وعيس بن المدور والحصين بن أبى الحر وخالد بن صفوان الأهتمى ومهدى بن مليل.[١٧]

إن اللغة العربية تحتاج إلى رعاية وعناية وحفظ لأنها لغة القرآن والحديث وبرعايتها تحفظ الملة وتفهم أسرارها. ففى عهد عمر بن الخطاب (ولد ٤٠ ق هـ وتوفى ٢٣ هـ) حدث أن أعرابيا طلب أحدا أن يقرئه شيئا من القرآن الكريم، فأقرأه رجل سورة براءة فلحن فى قوله تعالى : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برئ من المشركين ورسوله.[١٨]

حيث قرأ بكسر اللام فى " *رسوله* " فقال الأعرابى أو قد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فلمابلغت هذه الحادثة عمر وقال له : ليس هكذا يا أعرابى، فقال الأعرابى : كيف هى يا أمير المؤمنين؟ فقال : إن الله برئ من المشركين ورسوله بالرفع، فأمر عمر بعد ذلك ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة.[١٩]

وروى أيضا أن كاتب أبي موسى (ت٤٤هـ) كتب كتابا مرسلا إلى عمر خط فيه : من أبو موسى الأشعرى إلى عمر، فأرسل عمر إلى أبى

هذه هي المعانى التى وردت لمادة *لحن* فى المعجمات وكتب اللغة. والذى بهم الكاتب هنا هو اللحن بمعنى الخطأ فى اللغة. أصواتها أو نحوها أو صرفها أو معانى مفرداتها. وهذا المعنى متأخر عن المعانى الأخرى، لتأخر ظهور اللحن فى كلام العرب العاربة الذين تكلموا بطبعهم السليمة.[١٤]

نشأة اللحن

إن اللحن فى معنى الخطأ فى اللغة العربية قد تأخر فى نشأته كما قدمنا فى الفقرة السابقة، فإن السبب فى ذلك راجع إلى أن العرب لم يلتفتوا إلى الخطأ فى اللغة الإسلام إلا حين اختلطوا بغيرهم من أهل البلاد المفتوحة. كما أنهم اتخذوا العبيد والجوارى لإرادة المنازل فى العصر الإسلامى المبكر.

وقد روى أن رجلا لحن بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه : ارشدوا أخاكم فإنه فقد ضل.[١٥]

وقد جمع الدكتور عبد العزيز مطر ٣٥ مسألة مما ورد فى اللحن فى أوائل نشأته فى كتاب *البيان والتبيين* للجاحظ *وعيون الأخبار* لابن قتيبة *والعقد الفريد* لابن عبد ربه.[١٦]

أما حالات الخطأ فى الإعراب فقد رويت عن شخصيات عربية معروفة بأسمائها كالحجاج بن

[١٧] *نفس المرجع*
[١٨] القرآن، سورة براءة، آية ٣
[١٩] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٩.

[١٤] الشيخ أحمد الإسكندرى ومصطفى عنانى، ***الوسيط***، القاهرة : دار المعارف، دت، الطبعة الثامنة عشرة، ص ٥.
[١٥] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٦.
[١٦] لحن العامة، ص ٣٠

رابعا : يرى أحمد بن فارس وأبو على الفاسى أن وجود النحو بتوفيق من الله واستدلوا بقوله تعالى : وعلم آدم الأسماء كلها. (البقرة: ١٢ : ٣٩)[٢٤]

والجدير بالذكر أن أبا الأسود الدؤلى له دور كبير فى وضع الحجر الأساسى على النحو. سواء من أمر نفسه أو أمر عمر أو من أمر على بن أبى طالب أو من أمر زياد على الخلاف السابق فى ذلك، وهم كانوا على علم بمعرفة أبى الأسود الدؤلى على اللغة العربية وعلومها.

وأبو الأسود الدؤلى هو أول من بدأ بنقط المصحف وهو ما يقوم مقام الشكل بالحركات الآن. وذلك بوضع نقطة على أعلى الحروف لتدل على الفتحة أو بين يدى الحرف لتدل على الضمة أو تحته لتدل على الكسرة، ويجعل النقطة نقطتين كذلك لتدلا على التنوين.[٢٥]

نشأة النحو عند البصريين

قد اتفق العلماء أن العراق كانت مهدا لنشأة النحو، ولا عجب إذا قيل إن مهد نشأته كان فى البصرة بين العراق الثلاث بل لقد احتضنت البصرة النحو زهاء قرن من الزمان قبل أن تشتغل به الكوفة التى يدورها أسبق من بغداد.[٢٦]

موسى : بأن يضرب كاتبه سوطا ويؤخر عطاه سنة.[٢٠] والصحيح من أبى موسى.

أول من وضع النحو

اختلف العلماء قديما وحديثا فى أول من وضع النحو، وفيما يلى بعض آرائهم :

أولا : قيل إن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحدد حدوده هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب. وهو أول من بدأ استقراء اللغة واستنتاج أقسام الكلام منها : وهى الاسم والفعل والحرف.[٢١] ثم كلف أبا الأسود الدؤلى أن يستأنف العسيرة ويتابع العمل وينحو نحوه فى الاتقراء والاستنتاج.

ثانيا : قيل إن أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلى (ت ٦٧ هـ) بإشارة من زياد بن أبيه (ت ٥٣ هـ).[٢٢]

ثالثا : قيل أن أبا الأسود أصر على وضع النحو حينما قالت له بنته فى ليلة كثيرة النجوم، ما أحسن السماء؟ بضم نون أحسن وكسر همزة السماء، فقال نجومها : حيث ظن أنهما تستفهم. فتحيرت لها خطؤها فعلم أبو الأسود أنها أرادتالتعجب، فقال لها قولى يا بنية : ما أحسن السماء، يفتح النون والهمزة.[٢٣]

---

[٢٠] *نفس المرجع*، ص ٨.

[٢١] *نفس المرجع*، ص ١٥.

[٢٢] *نفس المرجع*، ص ١٦.

[٢٣] *نفس المرجع*

[٢٤] *نفس المرجع*، ١٨.

[٢٥] الدكتور محمد على السمان، *المرجع السابق*، ص ٩.

[٢٦] محمد الشاطرى أحمد محمد، *المرجع السابق*، ص ٢٢.

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

البصرة الاتصال بهم دون أن يتكلفوا مشاق السفر والمحنة والعناء.

ثالثا : **قرب سوق المربد من البصرة**

إذ كانت تنعقد فيها مجالس للعلم والمناظرة، ويفد فيها الشعراء ورواتهم فهى تشبه سوق عكاظ فى الجاهلية ينزل فيها الشعراء والأدباء والأشراف للمذاكرة والرواة والوقوف على ملح الأخبار واللغويون يأخذون على أهلها ويدونون ما يسعون فيأخذ منهم النحاة ما يصح قواعدهم.[٢٩]

والجدير بالذكر أن البصرة مرفأ تجارمى للعراق على الخليج العربى. فقد نزل إليها عبد الله بن إسحاق الحضرمى من أول النحاة البصريين بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة.[٣٠]

وقول ابن النديم : إنما قدمنا أهل البصرة أولا لأن علم العربية أخذ.[٣١] مهما قيل فإن أهل الكوفة اتخذوا البصرة متتلمذا لهم حتى يسر الله لهم من شعارة النصيب الأفى، فاشترك علماؤهم مع علماء البصرة من النهوض به فى عهد الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ).[٣٢] على أنه عقل الكوفة وكان أكثر استعداد لوضع العلوم.[٣٣]

وما كان بين القراءات من خلافات فى الإعراب هو الذى أضرم الرغبة فى نفوس قراء البصرة

ويمكن إيجاز أسباب أسبقية البصرة على غيرها من مدن العراق فى الاشتغال بالنحو فيما يلى:

أولا : **السياسة**

كانت البصرة عثمانية أموية، وكانت الكوفة علوية عباسية. فلقد هبط على بن أبى طالب كرم الله وجهه الكوفة، واتخذها مقرا لخلافته، إذ كان أهل الكوفة مطيعين له فدعوه إليهم فى الوقت نفسه شق فيه أهل البصرة عليه عصا الطاعة.

فقد جاءت السيدة عائشة (ت٥٨هـ) رضي الله عنها البصرة، ومعها جيش طلحة (ت٣٦ هـ) والربير (ت ٣٦ هـ) مطالبين بثأر عثمان (٣٥ هـ / ٦٥٦ م).[٢٧]

فاستمرت البصرة هاشمية عثمانية والكوفة قرشية علوية. ولما كانت مهزلة التحكيم والغالب فيها الأمويون كان طبيعيا أن يكون الاستقرار والطمأنينة والهدوء للبصريين.[٢٨]

ثانيا : **الموقع الجغرافى**

تقع البصرة على طرف البادية يلى العراق فى أقرب مدن العراق إلى العرب الأقحاء الذين لم تلوث لغتهم بعامية الأمصار، فعلى مقربة منها بوادى نجد غربا والبحرين جنوبا، فسهل على أهل

---

[٢٩] *نفس المرجع، ص ٢٤ .*

[٣٠] شوقى ضيف، ***المدارس النحوية***، القاهرة : ن ت، ص ٢٠.

[٣١] *نفس المرجع*

[٣٢] *نفس المرجع*

[٣٣] محمد الشاطرى أحمد محمد، *نفس المكان*.

[٢٧] *نفس المرجع*

[٢٨] *نفس المرجع*

٢) عنبة الفيل، وهو رواة الشعر (ت ١٠٠ هـ)[٣٦]
٣) عبد الرحمن بن هرمز (ت ١١٧ هـ) مدنى، أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس (ت ٦٧ هـ)، وأخذ العربية عن أبى الأسود الدؤلى،

وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش، كما أهل المدينة أخذوا النحو منه.[٣٧]

٤) يحيى بن يعمر العدوانى (ت ١٢٩ هـ)، كان عالما بالعربية والحديث.[٣٨]

فكان منهج هذه الطبقة مبسطا، إذ وضع أبو الأسود القواعد العامة مقصورة على السماع، ولم تعلنا عن هذه الطبقة كتب منظمة يمكن الاعتماد عليها. وفى عهد عبد الملك بن مروان قام نصر بن عاصم بإعجام المصحف بالنقط المعروفة الآن بعد أن أصلح من النقط التى وضعها أبو الأسود الدؤلى لتدل على جهة الصوت. وذلك بتحويلها إلى الحركات المعروفة فحلت نقط نصر بن عاصم محل نقط أبى الأسود وتحولت نقط أبى الأسود إلى الآن حتى يرث الأرض عليها.[٣٩]

الطبقة الثانية من البصريين فى الدور الأول :

كى يضعوا النحو وقواعده وأصوله حتى يتبين القارئ مع الكلم فى آية القرآن الكريم من الإعراب المضبوط الدقيق.

والحق أن المدرسة البصرية كانت أدق حسا من مدرسة الكوفة فى الفقه بدقائق العربية وأسرارها. فقد تعمقت ظواهرهاوقواعدها النحوية والصرفية تعمقا أتاح لها أن تضع نحوها وضعا سديدا قويما.

ومن أشهر علماء النحو سبويه الذى أخذ النحو من الخليل بن أحمد، وقد وضع كتابه المشهور *الكتاب* جامعا فيه ما نقله عن أستاذه، ولقد عظم شأن *الكتاب* حتى صار علما بالغلبة عليه، وسمى *قرآن النحو*.[٣٤]

الدور الأول : **دور الوضع والتكوين**

يؤرخ العلماء لهذا الدور بعد أبى الأسود الدؤلى بنصر بن عاصم الليثى (ت ٨٩ هـ) إلى عهد الخليل بن أحمد الفرهودى (ت ١٧٥ هـ) وهذا دور بصرى خالص. وبرز فيهما طبقتان من علماء البصرة وها هما :

الطبقة الأولى من البصريين :

تبدأ من عهد نصر بن عاصم (ت ٨٩ هـ) إلى يحى بن يعمر (ت ١٢٩ هـ).

١) نصر بن عاصم الليثى (ت ٨٩ هـ)، كان فقيها عالما بالعربية فصيحا وبعد من قدماء التابعين، أخذ القرآن والنحو عن أبى الأسود الدؤلى.[٣٥]

[٣٤] شوقى ضيف، ***المرجع السابق***، ص ٣٧.
[٣٥] الدكتور محمد على السمان، ***المرجع السابق***، ص ١٠.

[٣٦] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٤١.
[٣٧] *نفس المرجع*
[٣٨] *نفس المرجع*
[٣٩] *نفس المرجع*

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

٣) فلقد ذهب أبو جعفر الرؤاسى (١٨٥ هـ) إلى البصرة وأخذ النحو عن عيس بن عمر وأبى عمرو بن العلاء.[٤٦]

الدور الثانى : دور النمو والنشوء والارتقاء

أولا : الطبقة الثالثة البصرية :

١- الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر، كان إماما فى العربية لقى الأعراب وأخذ عنهم.[٤٧]

٢- الخليل بن أحمد (١٧٢ هـ) هو أبو عبد الرحمن بن أحمد تميم الفرهودى نسبة إلى فراهيد اليمن، وهو أول من استخرج العروض.[٤٨]

٣- يونس بن حبيب (١٨٢ هـ) وهو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبى الولاء من أكابر النحويين.[٤٩]

ثانيا : **الطبقة الرابعة البصرية**

١- سيبويه (ت ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمير، ولد فى البيضاء قرب شيراز وتوفى فيها. كان منشأه تبدأ هذه الطبقة من عهد عبد الله بن إسحاق (ت ١١٧ هـ) إلى عهد أبى عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ).[٤٠] ومما يلى سيذكر الكاتب أسماء علمائها المشهورين :

١) عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى إمام فى القراءة والعربية ويقال : إن ابن إسحاق أول من علل النحو.[٤١]

٢) عيسى بن عمر (١٤٩ هـ) هو مولى خالد بن الوليد المخزومى نزل فى ثقيف وهو معدود من قراء البصرة ونحاتها، وعنه أخذ الخليل بن أحمد، وله فى النحو أكثر من سبعين مؤلفا.[٤٢]

٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازنى النحو القارئ أحد القراء السبعة المشهورين.[٤٣]

منهج هذه الطبقة وأثرها :

١) نهجت هذه الطبقة منهج الاستنباط واستعمال القياس فوضعت كثيرا من أصول النحو ومسائله واقتصرت مباحثهم على البحث فى أواخر الكلمات.[٤٤]

٢) امتزجت مباحث النحو فيها بمباحث اللغة والأدب وغير هما.[٤٥]

---

[٤٠] *نفس المرجع*

[٤١] *نفس المرجع*

[٤٢] *نفس المرجع، ص ٤٨.*

[٤٣] *نفس المرجع*

[٤٤] *نفس المرجع*

[٤٥] *نفس المرجع*

[٤٦] *نفس المرجع*

[٤٧] *نفس المرجع*

[٤٨] *نفس المرجع*

[٤٩] كار بروكلمان، ***تاريخ الأدب العربى***، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤، الطبعة الثالثة، الجزء، ص ١٥١.

المناظرة المشهورة. وقد أراد أن يشار لاستاذه وزميله، فتحرش بالكسائى و سأله أمام تلامذته الفراء والأحمر وغير هما وخطأه فى إجابته حتى هم التلاميذة بالوثوب عليه ولكن السائى منعهم وأكرم مثواه، فأقام بالكسائى بنعم بالحياة الرغيدة وجعله مؤدب أولاده.[٥٤]

٢- قطرب (ت ٢٠٦ هـ) هو أبو محمد المستنير،[٥٥] ولد بالبصرة وأخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر الثقفى، ثم جعله هارون الرشيد مؤدبا لابنه الأمين.[٥٦] ومن تصانيفه فى العربية : الأضداد، وإعراب القرآن، والعلل فى النحو، ومجاز القرآن، والغريب فى اللغة.[٥٧]

الدور الثالث : **دور التضج والكمال**

أولا : **الطبقة السادسة البصرية**

١- الجرمى (ت ٢٢٥ هـ) هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمى، توفى فى خلافة المعتصم.[٥٨]

فى البصرة. تعلم على الخليل بعد إمام مذهب البصريين وكتابه فى النحو هو *الكتاب*. شرحه ابن السراج والمرمان والسيرافى والرمانى.[٥٠]

٢- اليزيدى (ت٢٠٢ هـ) أبو محمد يحى بن المبارك العدوى، أبو محمد اليزيدى كان مقرئا كما كان نحويا لغويا.[٥١]

٣- أبو زيد (ت ٢١٥ هـ) هو أبو زيد سعد بن أوس بن ثابت الأنصارى الخزرمى كان إماما مشهورا عالما بالله والنحو.[٥٢]

٤- الأصمعى (ت٢١٦ هـ) وهو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلى، ويقرر الخطيب البغدادى فى تاريخه أنه كان دون أبى زيد الأنصارى فى النحو والقواعد.[٥٣]

ثالثا : **الطبقة الخامسة البصرية**

١- الأخفش الأوسط (ت ٢١١ هـ) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط كان من تلاميذ سيبويه، وأعظم آثاره حفظه كاب أستاذه.

وروى عن الأخفش الأوسط أنه دخل بغداد وأقام بها مدة روى وصنف بها، وذلك بعد خذلان سيبويه فى

---

[٥٤] *نفس المرجع، ص ١٤٥.*
[٥٥] *نفس المرجع، ص ١٤٧.*
[٥٦] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٦٣.
[٥٧] كارل بروكلمان، ***المرجع السابق***، ص ١٣٩.
[٥٨] *نفس المرجع*

[٥٠] بولس براورز، ***المنجد فى الأعلام***، بيروت : دار المشرق، ١٩٧٣. الطبعة السابعة، ص ٣٥٠.
[٥١] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٥١.
[٥٢] كارل بروكلمان، ***المرجع السابق***، ١٣٤-١٣٥.
[٥٣] *نفس المرجع، ص ١٦٨.*

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

فى البصرة. له كتاب الخيل وكتاب الإبل.[٦٢]

ثانيا : **الطبقة السابعة البصرية**

نكنفى منها بذكر المبرد خاتم البصريين، المبرد بكسر أى المثبت للحق. المبرد (ت ٢٨٥ هـ) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى أبو العباس المبرد إمام العربية. وكان رأس نحاة البصرة فى زمانه، وكثيرا ما سلك المبرد فى النحو طريقا خاصا به، ولم يتردد أحيانا فى مخالفة سيبويه، بل حاول أيضا فى شيخوخته، وتفى بها فى شوال ٢٨٥ هـ الموافق بشهر نوفمبر ٨٩٨ م.[٦٣]

نشأة النحو عند الكوفيين

الطبقة الأولى من الكوفيين :

تقابل الطبقة الثالثة من البصريين الطبقة الأولى من الكوفيين، ومن أشهر علمائها:

١- أبو جعفر الرؤاسى (ت ١٧٥ هـ) وهو أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤاسى وسمى بالرؤاسى لكبر رأسه. وهو أول من وضع النحو من الكوفيين فى كتاب خاص، وكان أستاذا للكسائى والفراء، وكان رجلا

٢- التوزى (ت ٢٣٨ هـ) هو أبو محمد عبد الله بن محمد مولى قريش، كان من أكابر العلماء البصريين.[٥٩]

٣- المزانى (ت ٢٤٨ هـ) هو أبو عثمان بكر بن محمد، ولد فى البصرة وتربى فى بتى مازن فنسب إليهم.[٦٠]

٤- أبو حاتم السجستانى (-٢٥٠ هـ) هو أبو حاتم السجستانى سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم من ساكنى البصرة. وهو لغوى درس فى البصرة على الأصمعى وأبى زيد الأنصارى وأبى عبيدة بن المثنى والأخفش. كان بصيرا بالشعر والشعراء الأقدمين. تعلم عليه ابن دريد والمبرد. من مؤلفاته المطبوعة. *كتاب الأضداد والنسخل وكتاب المعرين*.[٦١] وكان إمام البصرة فى علوم القرآن واللغة والشعر.

٥- الرشاى (٢٥٧ هـ) هو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشى، عالم باللغة والشعر. عاشر الجاحظ. كان عبدا لرياش وقو رجل من جذام فبقى عليه نسبه إلى رياش. أخذ عن الأصمعى وأخذ عنه المبرد وابن دريد. قتله الزنج

---

[٥٩] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٦٥.

[٦٠] *نفس المرجع*، ص ٧١-٧٢.

[٦١] يولس براورز، ***المرجع السابق***، ص ٣٥١.

[٦٢] *نفس المرجع*، ص ٣١٥.

[٦٣] محمد الشاطر أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٧٥.

فى الكتابة عن العرب سوى ما حفظه عنهم، وجعله الرشيد مؤدب ولده الأمين، وتفى بالرى سنة ١٨٩ هـ.[٦٩]

الطبقة الثالثة من الكوفيين :

١- الأحمر ٠ت ١٩٤ هـ) هو أبو الحسن بن على المبارك.[٧٠] من مؤلفات *الأحمر التصريفوتفنن البلغاء*.[٧١]

٢- الفراء (ت ٢٠٧ هـ) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الل ابن مروان الديلمى الباهلى الفراء فارس الأصل مثل الكسائى.[٧٢]

وقال ثعلب : "لولا الفراء لما كانت اللغة لأنه خلصها وضبطها. ولولا الفراء لسقطت العربية، لانه تنازع ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب.[٧٣]

٣- اللحيانى (ت ٢٢٠ هـ) هو أبو الحسن على بن المبارك بن حازم اللحيانى من بنى لحيان، وقيل سمى بهذا لعظم لحيته.[٧٤]

صالحا.[٦٤] وقيل أيضا إن سيبويه إذا ذكر فى كتابه *الكوفى* يعنى أبا جعفر الرؤاسى.[٦٥]

٢- معاذ الهراء (ت ١٧٨ هـ) هو معاذ بن مسلم الهراء.[٦٦]

الطبعة الثانية من الكوفيين :

من أشهر اللماء فى هذه الطبقة الكسائى، بل هو المؤسس الحقيقى لمدرسة الكوفة، ولذلك يكتفى بالحديث عنه فى التمثيل لهذه الطبقة.[٦٧] وهو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائى إمام الكوفيين قى النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين. وسمى بالكسائى لأنه أحرم فى كساء وكان من أهل الكوفة.[٦٨]

نشأ بالكوفة وتعلم فى الكبر بعد لحنة لحنها أمام جمع من طلبة العلم فلازم أئمة الكوفة حتى أنفذ ما عندهم، ثم خرج إلى الخليل فى البصرة وجلس فى حلقته فأعجبه علمه فقال له :

من أين علمك هذا؟ قال من يوادى الحجار ونحد وتهامة فخرج إليها وأنفد خمس عشرة قنيئة حبر

---

[٦٤] *نفس المرجع، ص ٧٦.*

[٦٥] *نفس المرجع، ص ٨٠.*

[٦٦] *نفس المرجع، ص ٥٢-٥٣.*

[٦٧] كارل بركلمان، ***المرجع السابق***، ص ١٩٧.

[٦٨] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٥٣.

[٦٩] *نفس المرجع، ص ٦٠.*

[٧٠] الشيخ أحمد الإسكندرى والشيخ مصطفى عنانى، ***المرجع السابق***، ص ٢٣٢.

[٧١] *نفس المرجع*

[٧٢] محمد الشاطرى أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٦٥.

[٧٣] *نفس المرجع، ص ٦٦.*

[٧٤] كارل بروكلمان، المرجع السابق، ص ١٩٩.

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

ثعلب (ت ٢٩١ هـ) هو أحمد بن يحيى، إمام الكوفيين فى النحو واللغة وله ثمانى عشرة سنة أخذ عن الفراء، وصنف الكتب وله ثلاث وعشرون سنة.[٧٩] وكان ثعلب رأس نحاة الكوفة والمبرد الذى يعاصره رأس نحاة البصرة فوقا فى الخلاف بين المذهبين باختلاف هذين الرأسين.[٨٠]ومن مؤلفات ثعلب : المقصور فى النحو واختلاف النحويين ومعانى القرآن ومعانى الشعر والقراءات والتصغير وغريب القرآن.[٨١]

أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين بشكل مذهبا مستقلا أو كما نقول بلغة العصر مدرسة مستقلة سواء منهم أصحاب كتب الطبقات والتراجم مثل ابن النديم فى كتابه *الفهرست* والزبيدى فى كتابه *طبقات النحويين واللغويين* وأصحاب كتب المباحث النحوية إذ نراهم دائما يعرضون فى المسائل المختلفة وجهة النظر المتقابلتين فى المدرستين: الكوفة والبصرة.[٨٢]

والكوفيون لو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شئ مخالف للأصل جعلوه أصلا وبوبوا عليه بخلاف البصريين بل كثيرا مازادوا القاعدة بدون رجوع على القاعدة نفسها، ولذلك كثرة الأقيسة والقواعد عند الكوفيين. واشتهر البصريون بأنهم قال سلمة (ت ٢٧١ هـ) : كان اللحيانى أحفظ الناس للنوادر عن الكسائى والقراء والأحمر. فمن نوادره أنه حكى عن بعض العرب أنهم يجزمون بلن وينصبون يلم وعلى هذه اللغة قراءة من قرأ : ألم نشرح لك صدرك، بفتح الحاء.[٧٥]

الطبقة الرابعة من الكوفيين :

١- ابن سعدان (ت ٢٣١ هـ) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفى النحوى المقرئ.[٧٦]

٢- الطوال (ت ٢٤٣ هـ) هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن قادم الطوال من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسائى.[٧٧]

٣- ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت. أخذ عن أبى عمرو الشبانى والفراء وابن الأعرابى. كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر.[٧٨]

٤- الطبقة الخامسة من الكوفيين: نكتفى بذكر خاتمهم ثعلب.

---

[٧٥] *نفس المرجع*

[٧٦] محمد الشاطر أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٦٥.

[٧٧] *نفس المرجع*

[٧٨] *نفس المرجع، ص ٧٧.*

[٧٩] *نفس المرجع*

[٨٠] *نفس المرجع، ص ٧٨.*

[٨١] *نفس المرجع، ص ٨٢.*

[٨٢] كارل بروكلمان، ***المرجع السابق***، ص ٢١٠.

إسناد إلى أى سماع، على سبيل المثال قياسهم العطف بلكن فى الإيجاب على العطف ببل فى مثل : قام زيد لكن عمرو بدون سماع عن العرب يجيز لها هذا القياس.[٨٥]

وينبغى أن يستقر فى الأذهان أن المدرسة الكوفية لا تباين المدرية البصرية من تلك الأركان التى ظلت إلى اليوم راسخة فى النحو العربى، غير أنها مع اعتمادها لتلك الأركان استطاعت أن تشق مذهبا جديدا له طوابعه ومبادؤه.

الخلاف بين البصريين والكوفيين فى النحو

١- اشترط البصريون لعمل الوصف الاعتماد على نفى أو استفهام لفظا أو تقديرا ولما جاء على خلاف هذا قول حاتم الطائى (ت ٤٦ هـ)

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا #

مقالة لهبى إذا الطير مرت

أولوه بأن خبير خبير مقدم، وهو وصف يستوى فيه الأفراد وعدمه وجعلوا بنو لهب مبتدأ مؤخرا، لا فاعلا. وأما الكوفيون فلم يشترطوا هذا، ولذا صح عندهم فاعلية بنو لهب بالوصف خبير مع كونه غير معتمد.[٨٦]

٢- أوجب البصريون تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم وتأنيثه مع جمع المؤنث أهل سماع، وأما الكوفيون فقد اشتهروا أنهم أهل قياس.[٨٣]

يقول الكسائى رئيس مدرسة الكوفة :

إنما النحو قياس يتبع # وبه فى كل أمر ينتفع

وليس معنى هذا أن البصريين لم يلجئو إلى القياس وأن الكوفيين لم يلجئوا إلى السماع، ولكن لما تحفظ البصرى وتشدد فى أقسية تبعا للمسموع المعتمد عنده المقنن بضوابط وشروط سمى أهل سماع. ولما توسع الكوفى فى القياس والمقيس عليه سمى أهل قياس حيث فتح ذراعيه لكل مسموع، ولذا قل الشاذ عند الكوفيين وكثر عند البصريين.

والذى يعتبر المؤسس الحقيقى لمدرسة الكوفة بعد أن أخذت تلك المدرسة النحو من علماء البصرة كالخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وغيرهما. ولعل أهم ما يميز المدرسة الكوفية من المدرسة البصرية اتساعها فى رواية الأشعار وعبارات عن جميع العرب بدويهم وحضريهم.[٨٤]

وينبغى أن نعرف أن الكوفيين لم يقفوا بقياسهم عند ما سمعوه ممن فسدت سلائقهم من اعراب المدن أو ما شذ على ألسنة بعض أعراب البدو وقد اسخدموا القياس أحيانا بدون

[٨٥] شوقى ضيف، ***المرجع السابق***، ص ١٥٥.
[٨٦] *نفس المرجع*، ص ١٥٩.

[٨٣] محمد الشاطر أحمد محد، ***المرجع السابق***، ص ٨٣.
[٨٤] محمد الشاطر أحمد محد، ***المرجع السابق***، ص ٢٨.

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

٦- القول فى هلم جرا، كلام مستعمل فى العرف كثيرا، وذكر أبو بكر الأنبارى فى كتابه الزاهر وبسط القول فيه، وقال : هلم جرا معناه : سيروا على هيئتكم أى تثبتوا سيركم ولا تجهدوا أنفسكم. وذكر الكوفيون أن جرا مصدر، والبصريون قالوا إنه حال.[٩١]

٧- اشترط البصريون فى التمييز وجوب التنكير، ولما جاء قول رشيد ابن شهاب : رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صدرت وطبت

النفس باقيس

عن عمرو

قالوا : إنه ضرورة، أما الكوفيون فقد قبلوه لتجويزهم مجئ التمييز معرفة.[٩٢]

٨- اشترط البصريون فى المؤكد أن يكون معرفة، ولما ورد التوكيد النكرة فى قول عبد الله بن مسلم بن جند الهذلى :

لكنه شاقة إن قيل ذا رجب #

يا ليت

عدة حول كله رجب

انكروا هذه الرواية وقالوا إن الرواية الصحيحة : حولى، وعلى فرض صحة هذه الرواية فالبيت السالم. وجوز الكوفيون التذكير والتأنيث : لما جاء قوله تعالى : آمنت به بنو إسرائيل (يونس: ٩٠)، وكذا قول عبدة بن الطيب (ت ٢٥ هـ)

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى #

والظاعنون إلى ثم تصدعوا

لجأ البصريون إلى التأويل فقالوا: إن الجمعين لم يسلم فيهما بناء الواحد فأشبه جمع التكثير، ولما أجاز الكوفيون هذا لم يحتاجوا إلى التأويل.[٨٧]

٣- الاسم مشتق من السمو عند البصريين، ومن الرسم عند الكوفيين.[٨٨]

٤- الفعل مشتق من المصدر عند البصريين، والمصدر مشتق من الفعل عند الكوفيين.[٨٩]

٥- منع البصريون نيابة الظرف والجار والمجرور مع وجود الفعل ولما جاء فى القرآن الكريم : ليجزى قوما بما كانوا يكسبون (الجاشية : ١٤)، إذ قال البصريون إن النائب فى الآية ضمير الجزاء، وأما الكوفيون فلم يؤولوا ذلك لقبولهم.[٩٠]

---

[٨٧] *نفس المرجع، ص ١٦٤.*

[٨٨] محمد الشاطر أحد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٣٠.

[٨٩] *نفس المرجع، ص ٣١.*

[٩٠] *نفس المرجع، ص ٣٥.*

[٩١] *نفس المرجع*

[٩٢] *نفس المرجع، ص ٣١.*

يقال : كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح.[٩٧]

١٢- والاسم الذى فيه التاء كطلحة لا يجمع جمع مذكر سالما عند البصريين وقد أجاز الكوفيون جمعه.[٩٨]

١٣- جوز الكوفيون تثنية أجمع وجماء وتوابعهما قياسا على جمعهما وتبعهم فى هذا الأخفش (ولم يجز معظم البصريين ذلك لفقدان السماع)، ويقول الرضا : وقد أجاز الكوفيون والأحفش لمثنى المذكر أجمان، أكتعان، أبصعان، أبتعان. ولمثنى المؤنث جمعاوان، كتعاوان، بصعاوان، بتعاوان، وهو عير مسموع.[٩٩]

١٤- أمامك زيد وفى الدار عمر : فاحتج الكوفيون بأن قالوا إن الأصل فى قولك أمامك زيد وفى الدار عمر، حل أمامك زيد وحل فى الدار عمر فحذف الفعل واكتفى بالظرف منه. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن الاسم بعده يرتفع بالابتداء لأنه قد يعرى من العوامل اللظية.[١٠٠]

ضرورة.[٩٣] وأما الكوفيون فقد قبلوه لأنهم جوزوا تأكيد النكرة إذا كانت محددا كما هى هنا.[٩٤]

٩- منع البصريون إظهر (أن) بعد (كى) ولما اعترض بقول الشاعر :

أردت لكيما أن تطير بقربتى #

فتتركها شنا يبداء بلقع

قالوا إن قائله غير معروف أو ضرورة، أما الكوفيون فقد قبلوه.[٩٥]

١٠- قال البصريون لا يجوز الفصل بين المتضايقين، ولما جاء على خلاف ما قالوا قوله تعالى: فلا تحسن الله مخلف وعده رسله (الأنعام: ١٣٧) فى قراءة نصب (وعده) وجر (رسله) لإضافة (مخلف) إليها، أما الكوفيون فقد أجازوا هذا، لأن القراءة بها وردت.[٩٦]

١١- أجاز الكوفيون إضافة كذا إلى مفرد أو جمع قياسا على العدد الصريح ولم يجز البصريون هذا لعدم السماع، فى سياق منع البصريون هذا : خلافا للكوفيين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف أن

[٩٣] ابن هشام الأنصارى، ***المسائل السفرية***، بيروت : مكتبة مؤسس الرسالة، ١٩٨٣، الطبعة الأولى، ص ٣٦.

[٩٤] محمد الشاطر أحمد محمد، ***المرجع السابق***، ص ٣١.

[٩٥] *نفس المرجع، ص ٣٢.*

[٩٦] *نفس المرجع*

[٩٧] *نفس المرجع*

[٩٨] *نفس المرجع، ص ٣٣.*

[٩٩] *نفس المرجع، ص ٣٤.*

[١٠٠] *نفس المرجع، ص ٣٥.*

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syahid Jakarta, Indonesia
ISSN 0853 1692 - website : bit.ly/buletinalturas

الطبقة الأولى عند الكوفين فى عهد أبى جعفر الرؤاسى (ت ١٧٥ هـ)

٥- إن المبرد وثعلب هما يمثلان مدرستى البصرة والكوفة فى آخر القرن الثالث الهجرى، وقد جرى بينهما مناظرات علمية ولكل منهما شيعته وحزبه.

الخلاصة :

١- إن اختلاط العرب بغيرهم من أهل البلاد المفتوحة هو السبب الرئيسى فى وقوع اللحن فى اللغة العربية، كما أن العرب اتخذوا العبيد والموالى والجوارى لإرادة المنازل فى العصر الإسلامى المبكر. وقد روي أن رجلا لحن أمام الرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال لأصحابه ارشدوا أخاكم فإنه قد ضل.

٢- إن أبا الأسود الدؤلى قد لعب دورا كبيرا فى وضع علم النحو، سواء من أمر نفسه أو من أمر على بن أبى طالب كرم الله وجهه أو من أمر عمر بن الخطاب أو من أمر زياد وهم كانوا على علم بمعرفة أبى الأسود الدؤلى على اللغة العربية.

٣- تبدأ الطبقة العلماء على أن العراق كانت مهدا لنشأة النحو العربى ومدينة البصرة هى مقر نشأته الأول قبل الكوفة بقرن من الزمان.

٤- تبدأ الطبقة الأولى من البصريين بين من عهد نصر بن عاصم (ت ٨٩ هـ) وتبدأ